

سلام على أسمهان ! للأستاذ علي أحمد باكثير



غرقت ؟ كيف يفرق النور والحس

نُ وفنُّ الخلود في شبر ماء ؟
ما تقولون ؟ هل تجدون أم تـ ... هون أم هل يجد صرف القضاء ؟
لو حواها البحر العريض أضاق ! بحر ذرعاً عن روحها الشفاء !
أو حوتها الصحراء لا تفتفت ظ

لا ماء في جنة خضراء !
لم لم تفرق الكواكب والشهب
وشمس الضحى وبدر السماء ؟
صوتها العبرى قد كان يُسنى عن ضياء ينير في الظلماء !

من شداً بعد أسمهان بلحن فلأذن عن لحنه صمحاء
ما عزائي من يدها بنشيد أو غناء ولات حين عزاء ؟
ضلة قيل إنها بلبل أو كروان أو عندليب غناء
أين من صوتها حناجر طير أو أرانين آلة خرساء ؟
صوتها الصوت للخلود وللفر درس لا للدنيا ولا للفتاء !
أسمع الله منه للناس حيناً ليحسروا شوقاً لدار الجزاء
ليروا أن ما على الأرض فان والنعيم النعيم في الفيحاء !

ليت عيني تذهبان رُبضحي خطبها كاذباً من الأنباء !
شهر يوليو من ذا برذك ابريل وأعطيه مهجتي وذمائي ؟
شهر يوليو لا كنت يا شهر يوليو أنت شهر الدموع والأرزاء

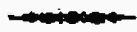
آه يا أسمهان ! يا بهجة الدنيا وأغنية السنا والسنا
خرست بعدك البلابل في الروض وجفت جداول السراء
وظلال الفن الرفيع اضمحلت وتولت بشاشة الندماء !
كنت أبكي - إذا سمعتك تشدين - بدمع بندي على أحشائي
صرت أبكي - إذا سمعتك تشدين - بدمع مُورّد بالدماء !
ليت عيني يعود حباً فيحبيبك لتُحيي موتى من الأحياء !

أنتِ أولى بمجزات رسول بشته صوتُ الله في العذراء
فأذهبي كالربيع ... كالسكوك الهاء

وى ... كمداري النسيم ... كالأنداء !
واخلدى في القلوب ما خلد الفسَنُ وجاشتْ بلابلُ الشعراء
وارقدى في نرَى الكنانة واقضى

ما تشائين من هوى ووفاء !
نضر الله بالنعيم مُحيتاً لك وأولئك منزل الشهداء
(المنصورة)
على أحمد باكثير

الزم الا لزم من لزوم ما لا يلزم (*) لأبي العلاء المعري



منع الفتي هيننا فخر عظامنا وحي نير الماء فانبعث الدم

لا يتركن قليل الخير يفعله
من نال في الأرض تأييداً وتمكيناً

وأحب الناس لو أعطوا زكاتهم لما رأيت بني الأعدام شاكيناً
فإن تمس تبصر الباكين قد ضحكوا

والضاحكين لغرط الجهل باكيناً

فبيع مقال الناس جثناه مرة فكان قليلاً خيره لم يعاون
إذا أنت لم تعط الفقير فلا بين له منك وجه الممرض المهاون

إذا ما فعلت الخير فاجعله خالصاً لربك وأزجر عن مديحك السنا
فكونك في هذي الحياة مصيبة يعزبك عنها أن تبر وتحسنا

فلتفعل النفس الجليل لأنه خير وأحسن لا لأجل ثوابها

أشد عقاباً من صلاة أضعفها وصوم ايوم واجب - ظلم درهم

توهمت يا مغرور أنك دين على عيى الله مالك دين
تسير إلى البيت الحرام تنسكا ويشكوك جار بائس وخدين

والظالم يمهل بمض من يسمي له ومحل تقمته بنفس الظالم

(*) مخطوط للأستاذ النشاشي